تحرك عاجل

وفاة الصحفي محمد تامالت في الحجز

توفي الصحفي الحر البريطاني الجزائري محمد تامالت، البالغ من العمر 41 عامًا، في 11 ديسمبر/كانون الأول 2016، بينما كان محتجزًا لدى المستشفى الجامعي محمد لمين دباغين في باب الواد بالجزائر العاصمة، بعد أن مر أكثر من خمسة أشهر على اعتقاله.

اعتُقل **محمد تامالت** واحتُجز في 27 يونيو/حزيران 2016؛ ثم بدأ على الفور إضرابًا عن الطعام احتجاجاً على احتجازه، قبل دخوله في غيبوبة في أواخر أغسطس/آب 2016. وفي 26 ديسمبر/كانون الأول 2016، أعلنت إدارة السجون في الجزائر، "المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج،" رسميًا عن وفاته جراء التهاب أُصيب به، مستشهدة بنتائج تشريح جثته. ومنذ أن أُودع بالمستشفى في أواخر أغسطس/آب 2016، تقاعس كلٌ من سلطات السجن والسلطات الطبية عن إعلام أسرته بشأن وضعه الصحي المتدهور، كما لم تُخبر أسرته بوفاته، قبل إصدار الإعلان الرسمي.

كان محمد تامالت يقضي حكمًا بالسجن لمدة سنتين بسبب "الإساءة" إلى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، وهيئات نظامية مختلفة، ومسؤولين عامين في منشورات على فيسبوك، نشرت أيضًا على مدونته، والتي شملت مقطع فيديو، تضمن قصيدة وصور يُزعم أنها هاجمت الرئيس بوتفليقة. ولم يُسجن محمد تامالت إلا لممارسة حقه السلمي في حرية التعبير.

ودعت منظمة العفو الدولية السلطات الجزائرية إلى أن تُجرى تحقيقًا سريعًا وشاملاً ومستقلاً في الأحداث التي وقعت منذ اعتقاله وحتى وفاته، ومن بين ذلك المزاعم حول تعرضه لسوء المعاملة. كما تدعو منظمة العفو أيضًا السلطات الجزائرية إلى أن تعمل على تقديم من يُشتبه بمسؤوليته الجنائية للمحاسبة، في حالة توصل التحقيق إلى أنه تعرض للمعاملة السيئة، وذلك في إطار محاكمات تلبي المعايير الدولية للمحاكمة العادلة، دون اللجوء إلى استخدام عقوبة الإعدام.

AMNESTY INTERNATIONAL

وللمزيد من المعلومات، يُرجى الاطلاع على وثيقة التداول العام التي أصدرتها منظمة العفو الدولية في 11 يناير/كانون الثاني 2017.

وعلى الرغم من أننا لم نتمكن من تأمين الإفراج عن محمد تامالت، وحيث يساورنا عميق الأسى إزاء الأحداث التي وقعت، تعرب أسرته عن بالغ تقديرها للعمل الذي قامت به المنظمة بشأن حالته. كما تعرب عن تقديرها للجهود المستمرة التي نبذلها لمساعدتهم على التوصل إلى حقيقة ملابسات موته المأساوي؛ إذ أن النضال من أجل إرساء العدالة لم ينتهي بعد.

لا حاجة إلى إرسال المزيد من المناشدات من جانب شبكة التحرك العاجل؛ مع جزيل الشكر لمن أرسل المناشدات.

هذا التحديث الثاني للتحرك العاجل UA 155/16. ولمزيد من المعلومات:

https://www.amnesty.org/ar/documents/mde28/4738/2016/ar/

الاسم: محمد تامالت

الجنس: ذكر